

قصائد في

الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)

للشيخ
علي محمد كوناتي

هوية الكتاب

الكتاب: قصائد في الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)

المؤلف: الشيخ علي محمد كوناتي

الموضوع: أدب

المطبعة: اعتماد

عدد النسخ: 1000

سنة الطبع: 1429 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعروف والمعلوم لدى الجميع أن الأدب كله على وجه العموم، والشعر على وجه الخصوص يعتبر اليوم ثروة من ثروات التراث الإسلامي، يتطلع إليه ويعشقه الكثير ممن يمتلك الحسّ المرفه والمزاج العاطفي المتحفز كون الشعر أغزر الفنون فكرة وخيالاً، وأفواها نزعة وميولاً سيّما لو أضاء للحقيقة مصابيح الكشف عنها بجلاء ضباب التشويه ورفع حواجز حسن الأداء وروعة البيان.

وما هذه المقطوعات الشعرية الوجيزة إلا واحدة من تلكم الخصائص والمميزات التي يمتاز بها الشعر العاطفي الملتزم بمبدأ الاعتقاد بمقام أهل البيت(عليهم السلام)، ذلك المقام الذي بوّأهم الله فيه قادة وولاةً للأمة وحفظةً لنهج السماء، بعد رحيل نبي الإسلام منقذ البشرية محمّد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه المنتجبين.

في مدح أهل البيت من (البحر الطويل)

الفداء

فداءً لأهل البيتِ أُمِّي وَوَالِدَايَ *** وَنَفْسِي وَأَوْلَادِي وَمَا حَلَّ فِي يَدِي
فَفِي حَقِّهِمْ قَالَ الرَّسُولُ مُعْظَمًا *** مُشِيرًا إِلَى تَفْضِيلِ آلِ مُحَمَّدٍ
تَرَكْتُ لَكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ *** تَكُونُوا بِهِ سَعْدَاءَ حَالًا وَفِي غَدٍ
وَقَالَ حَدِيثًا فِي عَلِيٍّ وَفَضْلِهِ *** عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ فَاحْفَظْ لِتَقْنَدِي
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ *** حَدِيثٌ صَحِيحٌ جَاءَ عَنْ خَيْرِ مُرْشِدٍ
وَفِي حَقِّهِمْ جَاءَتْ أَحَادِيثُ جَمَّةٌ *** تَنْصُ عَلَى تَعْظِيمِهِمُ وَالتَّمَجُّدِ
مَحَبَّتُهُمْ قُرْبَى وَفَضْلٌ وَمَنْصِبٌ *** وَمَنْ مَالَ عَنْهُمْ فِي الضَّلَالِ الْمُؤَبَّدِ
مَوَدَّتُهُمْ فَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ *** كَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ فَاسْمَعْ لِتَهْتَدِي
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نُبُوَّةٍ *** وَوَرَاثَ أَنْوَارِ الرَّسُولِ الْمُؤَيَّدِ
فَاكْرُمُوا حَقَّ عَلَيْنَا وَلَا زِمٌ *** لِأَنْتُمْ جَدِيرٌ بِاحْتِرَامِ بِمُنْشِدِ
سَفِينَةِ نَوْحٍ مَنْ أَتَاهَا فَقَدْ نَجَا *** وَمَنْ حَادَّ عَنْهَا فَهُوَ لِلنَّارِ يَغْتَدِي
سَقَى حُبُّكُمْ قَلْبِي فَرَادَ تَدْلُهِي *** وَلَمْ لَا وَقَدْ لَاحَتْ لَنَا نُورُ أَحْمَدِ
عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ *** وَيَتَّبِعُهَا رَوْحُ وَرِيحَانُ بِاللَّدِ
عَلَيَّ كُنَاتِي سَلِيلُ مُحَمَّدٍ *** فِدَاءً لِأَهْلِ الْبَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ

Z Z Z

محبة أهل البيت (عليهم السلام)

أنشأت هذه القصيدة اللامية لمناسبة الاحتفالات الإسلامية التي تقام في العام حول محبة أهل البيت (عليهم السلام) لإحياء ذكرهم، هذا وإنني اعتبر نفسي كأحد من الشيعة ويدل على ذلك تسميتي نفسي عليّ. ولدت على محبة أهل البيت، وعليها نشأت وعليها أموت، لأنهم سفينة نوح من تعلق بها نجي ومن تخلف عنها ردى، وأهل البيت لا يحبهم إلا مؤمن ولا يعاديهم إلا منافق. إنني أحبهم قلباً وقالباً أكتب ونار الشوق تنبعث من أعماق قلبي، وأقول من بحر الوافر وبالله التوفيق.

لأهل البيت كلهم سبيلٌ *** الى نيل الجنا وهم دليلُ
عليّ كان في الهيجا شجاعاً *** على أقرانه دوماً يصولُ
عليّ كان ذا حزم وعزم *** وفي الأصحاب ليس له مثيلُ
ومن كآبي ثراب في علوم *** له في كلّ معضلة سبيلُ
ومن كآبي ثراب في وفاء *** وفي جود يده سلسيلُ
نجي الليل قائمه تقي *** ولي الله حاسده دليلُ
علي الأعداء والكفار قتلاً *** وفي ساحات هيجاء يجولُ
ومن كعليّ إذ عدت خصال *** كريم الأصل ذو فضل جليلُ
شريف من شريف من شريف *** من الشرفاء كلهم فحولُ
عديم المثل في فهم وزهد *** وضيء الوجه ذو طرف كحيلُ
كفى شرفاً ببيت الله كانت *** ولادته بها جاءت نقولُ
ومن كعليّ في أحد وبدر *** له في كلّ ميدان قتيلُ
وفي الأحزاب إذ دُعيت نزالاً *** فكرّ كأنه أسد مغيلُ
وجندل عمر⁽¹⁾ ودّ في طغاه *** بخندق حين كان بها يجولُ
بخبير كان كرّاراً جريئاً *** بحب الله بشره الرسولُ
وأقلق رأس مرحبهم بسيف *** فخر كأنه جذع طويلُ
جبلت على محبة أهل بيت *** وهم درعي وهم حصني الكفيلُ
بال مصطفى أرجو نجاه *** بهم في كلّ ما يرعى الحوصلُ
وهم سؤن النجاه لكل ناج *** الى نيل المني بهم الوصولُ
صلاة الله ليس لها انتهاء *** على خير الورى دوماً نقولُ
شأبيب الصلاة على النبي *** عليه وآله دوماً تسيلُ

Z Z Z

(1) عمر بن عبد ود.

التوسّل بأهل البيت (عليهم السلام)

(من البحر الكامل)

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً

بِسْمِ الْإِلَهِ الْقَادِرِ الرَّحْمَنِ *** ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْإِحْسَانِ
وَبِأَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى اتَّوَسَّلُ *** إِذْ جَاهَهُمْ تُجَلَّى بِهِ أَحْزَانِي
بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ ثُمَّ بِفَاطِمٍ *** وَبَنِيهِمَا أَوْ لَاهُمُ حَسَنَانِ
بِعَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَبِأَقْرَبِ *** وَبِجَعْفَرِ هُمُ قَائِدُو الْفُرْسَانِ
وَبِكَاظمِ مُوسَى كَذَاكَ عَلِي الرِّضَا *** يُرْجَى بِهِمْ فَضْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
بِمُحَمَّدٍ أَعْنِي الْجَوَادَ وَابْنَهُ الْإِسْمَاعِيلَ *** هَادِي عَلِيٍّ تَرَاجِمَ الْقُرْآنِ
بِالْعَسْكَرِيِّ وَابْنِهِ الْمُهْدِيِّ الَّذِي *** يَبْدُوا لَنَا فِي آخِرِ الْأَزْمَانِ
وَهُمُ الَّذِينَ صَفَى إِلَهُهُ قُلُوبَهُمْ *** مِنْ كُلِّ أَرْجَاسٍ مِنَ الشَّيْطَانِ
مَلَأَ إِلَهُهُ قُلُوبَهُمْ وَنَفُوسَهُمْ *** بِالنُّورِ وَالتَّقْوَى وَبِالْعِرْفَانِ
وَبِجَاهِهِمْ رَبِّي إِلَيْكَ تَوَسَّلِي *** فَاكْشِفْ لَنَا بِهِمْ ضَنْيَ الْحَيْرَانِ
حَاجَاتُنَا تُقْضَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ *** وَبِآلِهِ وَبِقَارِي الْفُرْقَانِ
أَمْرَاضُنَا تُشْفَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ *** وَبِآلِهِ الْأَطْهَارِ وَالْبُرْهَانِ
خَيْرَاتُ دُنْيَانَا بِجَاهِ مُحَمَّدٍ *** وَبِآلِهِ تَأْتِي بِغَيْرِ تَوَانِ
يَا رَبَّنَا يَسِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ *** بِمُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الشُّجْعَانِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ *** مَا دَامَ يَتْلُو قَارِئُ الْقُرْآنِ

Z Z Z

المناجاة

لَبِسْتُ ثِيَابَ الدُّلِّ بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي *** سَمِعْتُ شِكَايَاتِي عَلِيمٌ بِحَالَتِي
فَأَنْتَ الْجَلِيلُ يَا إِلَهِي فَأِنِّنِي *** ذَلِيلٌ حَقِيرٌ مُذْنِبٌ دُوَّ مَزَلَةٍ
فَأَنْتَ سَرِيعٌ بِالْإِجَابَةِ مَجْمَلٌ *** فَكُنْ لِي مُجِيبًا يَا إِلَهِي لِدَعْوَتِي
لَنْ لَمْ تُدَارِكْنِي بِلُطْفِكَ سُرْعَةً *** لَقَدْ حَاطَ بِي هَمٌّ وَعَمٌّ بِكُلَّتِي
وَإِنِّي لَمُحْتَاجٌ لِنَصْرِكَ سَيِّدِي *** فَأَنْتَ الْعَلِيمُ بِاِقْتَارِي وَشُكُوتِي
وَإِنِّي لَمُضْطَرٌّ بِبَابِكَ وَاقِفٌ *** فَكُنْ بِي رَحِيمًا قَاضِيًا لِي حَاجَتِي

ومن الله التوفيق